القيادة الأمنية الفعالة ودورها في تعزيز إدارة الأزمات الأمنية في العراق

"Effective Security Leadership and Its Role in Enhancing Crisis Management in Iraq"

العقيد م.م ياسر جاسم محي
كلية الشرطة
م..م. دعاء عبدالحسين رسن
الجامعة المستنصرية
كليه العلوم السياسية
Duaa.abdulhussein@uomustansiriyah.edu.iq
الرائد مريم علي راشد
كلية الشرطة
معهد التدريب النسوي

Colonel Assistant Lecturer.
Yasir Jasim Muhyi
Police college
Assistant Lecturer
Duaa Abdulhussein Rassan
Al-Mustansiriya University
College of Political Science
Duaa.abdulhussein@uomustansiriyah.edu.iq
Major
Maryam Ali Rashid
Police college
Women's Training Institute

١٤٤٧هـ ٢٠٢٥مـ

المستخلص

يُعد مفهوم القيادة الأمنية من العناصر الحيوية في ضمان استقرار المجتمعات وتعزيز قدرة الدولة على مواجهة التحديات الأمنية المتعددة، خاصة في بيئة معقدة مثل العراق. تواجه المؤسسات الأمنية في العراق أزمات متكررة ومتنوعة تتطلب قيادة فاعلة تمتلك المهارات والخبرات اللازمة لإدارة هذه المواقف بفعالية وكفاءة.

إن القيادة الأمنية الفعالة ليست مجرد القدرة على إصدار الأوامر والتوجيهات، بل تتعدى ذلك إلى القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في الوقت المناسب، والتخطيط الاستراتيجي، والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية والمدنية، إضافة إلى الحفاظ على أعلى معايير الانضباط والاحترافية. وتلعب القيادة دورًا مهمًا في بناء الثقة بين المؤسسات الأمنية والمواطنين، مما ينعكس إيجابًا على الاستقرار العام.

وقد شهد العراق نماذج قيادية متعددة أظهرت قدرة عالية على التعامل مع الأزمات الأمنية بكفاءة، من خلال اتخاذ إجراءات سريعة ومدروسة، وتوجيه الموارد بشكل مناسب، والتعاون الفاعل مع الجهات الحكومية والمدنية. هذه القيادات كانت قادرة على خلق بيئة عمل مؤسسية منظمة، مبنية على قيم الشفافية والمساءلة، مما أسهم في تحسين أداء المؤسسات الأمنية وتعزيز قدرتها على الاستجابة للأزمات.

كذلك تسهم القيادة الأمنية الفعالة في تطوير خطط إدارة الأزمات التي تأخذ بعين الاعتبار خصوصية البيئة الأمنية العراقية، والتي تواجه تهديدات متعددة مثل الإرهاب، الاضطرابات المجتمعية، والكوارث الطبيعية. وتعتمد هذه الخطط على المرونة والقدرة على التكيف مع المستجدات، وهو ما يتطلب قيادات مدربة وواعية.

على الرغم من التحديات، إلا أن العراق يمتلك قاعدة قوية من القيادات الأمنية التي يمكن تطويرها ودعمها من خلال برامج تدريب مستمرة وتوفير بيئة حوكمة رشيدة تضمن احترام القوانين وتفعيل آليات الرقابة. إن تعزيز هذه القيادات وتوفير الدعم المؤسسي اللازم يمثلان ركيزتين أساسيتين لنجاح إدارة الأزمات الأمنية وتحقيق الأمن والاستقرار في البلاد.

لذلك أن القيادة الأمنية الفعالة تمثل المحور الأساسي في تعزيز إدارة الأزمات الأمنية، وأن الاستثمار في تطوير هذه القيادات، إلى جانب بناء مؤسسات أمنية تحكمها الحوكمة الرشيدة، هو السبيل الأمثل لتحقيق الأمن المستدام في العراق.

الكلمات المفتاحية: القيادة الأمنية ، إدارة الأزمات ، الاستقرار الأمني ، الفعالية القيادية.

Abstract

The concept of security leadership is a vital element in ensuring community stability and strengthening the state's ability to face multiple security challenges, especially in a complex environment like Iraq. Security institutions in Iraq face recurring and diverse crises that require effective leadership possessing the necessary skills and expertise to manage these situations efficiently and competently.

Effective security leadership is not merely about issuing orders and directives; it goes beyond that to include the ability to make sound decisions at the right time, strategic planning, coordination among various security and civil agencies, as well as maintaining the highest standards of discipline and professionalism. Leadership plays an important role in building trust between security institutions and citizens, which positively reflects on overall stability.

In Iraq, we have witnessed multiple leadership models that demonstrated a high capacity to handle security crises efficiently through swift and well-considered actions, appropriate resource allocation, and effective

cooperation with government and civil entities. These leaders were able to create an organized institutional work environment based on transparency and accountability, which contributed to improving the performance of security institutions and enhancing their crisis response capabilities.

Furthermore, effective security leadership contributes to the development of crisis management plans that consider the specific characteristics of Iraq's security environment, which faces multiple threats such as terrorism, societal unrest, and natural disasters. These plans rely on flexibility and adaptability to new developments, which require trained and aware leaders.

Despite the challenges, Iraq possesses a strong base of security leadership that can be developed and supported through continuous training programs and providing a sound governance environment that ensures respect for laws and activates oversight mechanisms. Enhancing these leaders and providing the necessary institutional support represent two fundamental pillars for successful security crisis management and achieving security and stability In the country.

In conclusion, the Iraqi experience confirms that effective security leadership represents the core element in enhancing the management of security crises, and investing in the development of such leadership, alongside building security institutions governed by good governance, is the optimal way to achieve sustainable security in Iraq.

Keywords: Security Leadership, Crisis Management, Security Stability, Leadership Effectiveness

المقدمة:

تُعد القيادة الأمنية الفعالة أحد المرتكزات الأساسية لضمان استقرار الدول وحماية مصالحها العليا في ظل ما يشهده العالم من تحولات معقدة وتزايد التهديدات الأمنية المتنوعة. فالأمن لم يعد يقتصر على المفهوم التقليدي المرتبط بحماية الحدود ومواجهة المخاطر المباشرة، بل أصبح يشمل أبعادًا سياسية واقتصادية واجتماعية وإعلامية، تتطلب قيادة واعية قادرة على إدارة الأزمات بحكمة ومرونة. ومن هنا برزت أهمية القيادة الأمنية باعتبارها الأداة المحورية في رسم السياسات الأمنية، وتنسيق الجهود بين المؤسسات المعنية، والتفاعل السريع مع الأحداث الطارئة.

إنّ الأزمات الأمنية التي يمر بها العراق، سواء كانت ناتجة عن الإرهاب أو الجريمة المنظمة أو النزاعات الداخلية أو التدخلات الخارجية، أظهرت حاجة ماسة إلى قيادات أمنية فعّالة تتصف بالكفاءة والقدرة على اتخاذ القرارات الاستراتيجية في الأوقات الحرجة. فالقيادة ليست مجرد موقع إداري، وإنما هي عملية تفاعلية تقوم على الرؤية المستقبلية، والقدرة على استيعاب المعطيات الميدانية، وإدارة الموارد البشرية والمادية لتحقيق أعلى درجات الاستجابة والتأثير.

كما أنّ الدور الذي تضطلع به القيادة الأمنية الفعالة يتجاوز حدود مواجهة التهديدات الآنية ليشمل بناء منظومة متكاملة للأمن الوطني قائمة على التخطيط المسبق، والاستفادة من الخبرات العلمية والتكنولوجية، وتعزيز ثقافة التعاون بين الأجهزة الأمنية والمجتمع. ومن دون وجود قيادة تمتلك مهارات التواصل، والقدرة على استشراف المخاطر، وتوظيف الإمكانات بشكل أمثل، فإن إدارة الأزمات الأمنية تصبح أكثر تعقيدًا، وقد تؤدي إلى نتائج سلبية على الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي للدولة.

وعليه، فإنّ دراســـة موضـــوع القيادة الأمنية الفعالة ودورها في تعزيز إدارة الأزمات الأمنية في العراق تمثل ضرورة علمية وعملية لفهم طبيعة التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية، واستكشاف ســـبل تطوير الأداء القيادي بما ينســـجم مع متطلبات المرحلة الراهنة ويضـــمن تحقيق الأمن والاستقرار.

أهمية البحث

تنبع أهمية البحث من حاجة العراق الماسّة إلى تطوير منظومة القيادة الأمنية لمواجهة التحديات والأزمات المتكررة.

يساهم البحث في إبراز الدور الحيوي للقيادة الأمنية الفعّالة في تقليل الخسائر وتعزيز الاستقرار.

كما يوفر إطارًا عمليًا لصنّاع القرار لتبني استراتيجيات أكثر فاعلية في إدارة الأزمات الأمنية

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصـــفي–التحليلي في دراســـة العلاقة بين القيادة الأمنية وإدارة الأزمات.

كما اســـتعان بالمنهج المقارن لتســـليط الضـــوء على تجارب بعض الدول في مواجهة الأزمات الأمنية.

وتم الاستناد إلى مصادر أكاديمية وتقارير رسمية لتوثيق وتحليل المعلومات.

فرضية البحث

تســاهم القيادة الأمنية الفعالة في العراق بشــكل مباشــر في تعزيز إدارة الأزمات الوطنية وتقليل آثارها السلبية، من خلال تحسين التنسيق بين الأجهزة الأمنية، وتطوير التخطيط الاستراتيجي، وتوظيف المعلومات الميدانية لاتخاذ قرارات دقيقة وسريعة.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحديد مقومات القيادة الأمنية الفعّالة وأثرها في إدارة الأزمات الأمنية.

ويسعى إلى تحليل التحديات التي تواجه المؤسسات الأمنية العراقية في هذا المجال.

كما يهدف إلى تقديم توصيات عملية لتعزيز قدرة العراق على مواجهة الأزمات الأمنية بكفاءة.

هيكلية البحث

يتناول هذا البحث موضـــوع القيادة الأمنية الفعالة ودورها في تعزيز إدارة الأزمات في العراق، وينقسم إلى مبحثين رئيسيين، كل مبحث يحتوي على مطالب تفصيلية تدمج بين الجانب النظري والتطبيق العملي، لتوضـــيح العلاقة بين القيادة الأمنية ونجاح إدارة الأزمات، مع إبراز القيمة العملية للبحث حيث يمكن ادراجها بالاتي:

١-المبحث الأول: القيادة الأمنية – المفهوم والمقومات وقد تم تقسيمه الى مطلبين:

-المطلب الأول: مفهوم القيادة الأمنية وخصـــائصـــه: يقدم التعريف الأكاديمي للقيادة الأمنية وخصائص القائد الفعّال.

-المطلب الثاني: مقومات القيادة الأمنية وأهميتها في إدارة الأزمات: يوضح العناصر الأساسية للقيادة الأمنية ودورها في تعزيز فعالية إدارة الأزمات.

٢-المبحث الثاني: القيادة الأمنية وإدارة الأزمات في العراق كذلك تم تقسيمه الي مطلبين:

-المطلب الأول: آليات القيادة الأمنية في مواجهة الأزمات في العراق: تحليل أســـاليب اتخاذ القرار والتنسيق بين الأجهزة الأمنية، وربط النظرية بالممارسة العملية.

-المطلب الثاني: أركان نجاح القيادة في دعم الأمن والاستقرار الوطني

٣-خاتمة البحث

تتضمن الاستنتاجات والتوصيات، لتلخيص النتائج النظرية والتطبيقية، وتقديم مقترحات عملية لتطوير القيادة الأمنية، وتعزيز قدرة الأجهزة على إدارة الأزمات بكفاءة.

المبحث الأول: القيادة الأمنية الفعالة – المفهوم والمقومات

يُعَد مفهوم القيادة الأمنية الفعالة من الركائز الأساسية في بناء منظومة أمنية متماسكة، إذ يعد القائد الأمني محوراً رئيسياً في إدارة الموارد والتوجيه الاستراتيجي. وتبرز أهمية هذا المبحث في توضيح ماهية القيادة الأمنية وخصائصها المميزة، فضلاً عن تحديد المقومات التي تجعلها قادرة على مواجهة التحديات. ومن خلال ذلك يمكن فهم الأسس النظرية والعملية التي تُعزز من كفاءة الأداء الأمني.

ويمكن توضيح ذلك من خلال ما يلي:

المطلب الأول: مفهوم القيادة الأمنية وخصائصها

أولاً: مفهوم القيادة الأمنية

إن القيادة الأمنية من المفاهيم الحديثة نسبياً في ميدان الدراسات السياسية والإدارية، لكنها سرعان ما اكتسبت أهمية متزايدة مع تفاقم التحديات الأمنية في العالم المعاصر. فالقيادة الأمنية ليست مجرد عملية إدارية قائمة على إصدار الأوامر والتعليمات، بل هي فن التأثير والتوجيه نحو تحقيق أهداف استراتيجية ترتبط مباشرة بسلامة المجتمع والدولة.

وإن مفهوم القيادة الأمنية. يقوم على مبدأ أن القائد الأمني هو حجر الأساس في ضمان كفاءة المؤسسة الأمنية، إذ يمثل صلة الوصل بين متطلبات الأمن القومي من جهة، وبين الأفراد

العاملين في الميدان من جهة أخرى. لذلك نجد ان مفهوم القيادة الأمنية يتجاوز الإطار التقليدي للقيادة العسكرية أو الشرطية، لتشمل أبعاداً سياسية،اجتماعية، ونفسية (العثمني, ٢٠١٤: ٦٨).

وقد تعددت التعريفات التي قدمها الباحثون لهذا المفهوم:

اذ يرى البعض أن القيادة الأمنية تعني "القدرة على إدارة وتوجيه الموارد البشرية والمادية للمؤسسة الأمنية بما يحقق الأهداف العليا للدولة في الاستقرار وحماية النظام العام" (البراوي, ٢٠٢٤: ٤٨).

وكذلك يُعرِّفها آخرون بأنها "فن التأثير في الأفراد داخل الأجهزة الأمنية بما يمكّنهم من أداء واجباتهم بكفاءة، مع الحفاظ على الانضباط والروح المعنوية العالية" (كوفلي, ٢٠١٨: ١١٧).

أما فيما يتعلق بالسياق العراقي، فإن القيادة الأمنية تأخذ طابعاً خاصاً نتيجة طبيعة التحديات الأمنية التي عانى منها البلد منذ عام ٢٠٠٣، إذ أصبحت القيادة الأمنية مرتبطة بقدرة القادة على مواجهة الإرهاب، وضبط السلاح المنفلت، والتعامل مع الأزمات المتكررة. وبالتالي، فإن نجاح أي خطة أمنية يعتمد بدرجة كبيرة على طبيعة القيادة التي تُديرها، ومدى قدرتها على كسب ثقة المقاتلين والمجتمع في آن واحد (حسن, ٢٠١٩: ٦٧).

كذلك نجد ان هذه الاهمية التي ترتبط بها نتيجة التحديات المعقدة التي واجهها البلد. فقد برزت الحاجة إلى قادة يمتلكون مهارات استثنائية في إدارة الأزمات الأمنية، خصوصاً في ظل تصاعد التهديدات الإرهابية، ضعف البنى المؤسسية، والتدخلات الخارجية. وتشير بعض الدراسات إلى أن القيادة الأمنية في العراق واجهت إشكاليات متعددة، من أبرزها: ضعف التنسيق بين الأجهزة الأمنية، غياب التخطيط الاستراتيجي، وتأثير الانقسامات السياسية على القرارات الأمنية (المحمدي, ٢٠٢٢: ٩٢).

ان التجارب الميدانية، لا سيما في مواجهة تنظيم داعش، أظهرت بأن القيادة الأمنية الفعالة القادرة على التنسيق بين القوات، ورفع الروح المعنوية للمقاتلين، والتواصل مع المجتمع المحلي، كان لها دور حاسم في تحقيق الانتصارات الأمنية. وهو ما يؤكد أن نجاح العمل الأمني في العراق يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة القيادة الأمنية وقدرتها على الموازنة بين الحزم والمرونة، وبين الاستجابة السريعة للأحداث والتخطيط بعيد المدى.

وقد أشار بعض الباحثين في مجال الدراسات الأمنية إلى أن القيادة الأمنية ليست مجرد إدارة للموارد، بل هي عملية صناعة قرار معقدة تستند إلى جمع المعلومات وتحليلها بدقة قبل صياغة أي توجه أمني. وهذا ما يجعلها تختلف عن القيادة الإدارية التقليدية (الشمري, ٢٠٢٤: ١٩١). في حين يرى الباحثون في مجال القيادة الإستراتيجية أن القيادة الأمنية الفعالة هي "قدرة القائد على المواءمة بين متطلبات الأمن القومي من جهة، وحماية حقوق الإنسان والحريات العامة من جهة أخرى"، وهو ما يعكس الطابع الإنساني والسياسي المتداخل في هذا النوع من القيادة.

أما فيما يتعلق بالدراسات الميدانية فقد أكدت أن القيادة الأمنية ترتبط بدرجة عالية بـ"الثقة المتبادلة" بين القائد والمرؤوسين. فكلما تمكن القائد من بناء هذه الثقة، زاد الالتزام والانضباط، وهو ما ينعكس مباشرة على كفاءة الأداء الأمني.

ويرى بعض الباحثين العرب إلى أن اعتبار القيادة الأمنية ركناً أساسياً في عملية "إدارة الأزمات الأمنية"، إذ أن نجاح أو فشل مواجهة التهديدات الداخلية والخارجية يتوقف على طبيعة القيادة، ومدى قدرتها على اتخاذ قرارات مصيرية تحت الضغط، والتنسيق بين مختلف الأجهزة المعنية (البريمي: ٢٠١٧: ٧٣).

ويمكن الاشـــارة الى أهمية القيادة الأمنية إذ إنها تمثل الإطار الذي يترجم الســياســات الأمنية العامة إلى ممارسـات عملية على أرض الواقع، سـواء في أوقات السـلم أو أثناء الأزمات. فهي تعد مسؤولة عن:

١. استراتيجية التخطيط لمواجهة التهديدات.

٢. العمل على اتخاذ القرارات السريعة في حالات الطوارئ (كوفلي،٢٠١٨ :١٤٣).

٣. تحفيز العاملين ورفع روحهم المعنوية.

٤. التواصل مع المجتمع لتعزيز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية (كارينجي، ٢٠٢٤: ٤١).

وإن أهم ما يميز القيادة الأمنية عن القيادة المدنية أو الإدارية، هو أن نتائج قراراتها لا تنعكس فقط على المؤسسة، بل قد تحدد مصير الدولة بأكملها. فقرار أمني خاطئ قد يؤدي إلى انهيار الوضـــع الأمني، بينما القرار الصـــائب يمكن أن يحافظ على اســـتقرار الدولة لعقود من الزمن (الخضيري، ٢٠٠٣: ١٣٥).

المطلب الثاني: مقومات القيادة الأمنية الفعالة وأهميتها في إدارة الأزمات

ان من المقومات الأساسية للقيادة الأمنية. يمكن توضيحها بما يلي:

١. القدرة على اتخاذ القرار الحاسم

ان القدرة على اتخاذ القرار المناســـب في الوقت المناســـب من أهم مقومات القيادة الأمنية، إذ يترتب عليها توجيه الفريق الأمني للتعامل مع المواقف الحرجة بكفاءة، وتقليل الخسـائر البشـرية والمادية. القائد الفعال يمتلك القدرة على تقييم المعلومات بسـرعة ودقة، واختيار الحل الأمثل في ظل الظروف الطارئة، مما يعزز سـيطرة المؤسـسـة الأمنية على الأزمات ويضـمن اسـتجابة متكاملة (صالح، ٢٠١٦: ٥٣٠).

٢.الكفاءة المهنية والمعرفة العملية

إذ تشـــمل هذه المقومة معرفة القوانين والإجراءات الأمنية، والقدرة على التحليل الاســـتراتيجي للمخاطر، واســـتخدام الموارد بشـــكل فعّال. الكفاءة المهنية تمكن القائد من تنفيذ الخطط الأمنية بدقة، وتحقيق الالتزام بالمعايير المحلية والدولية، وضـــمان اســـتدامة الأداء الأمني في مختلف الظروف (انيسون، جاستين وروثيول، روبرت، ٢٠١٧: ٦٠).

٣.التواصل والتنسيق الفعّال

يعد التواصل الجيد من المقومات الأساسية لنجاح القيادة الأمنية، إذ أنه يضمن نقل المعلومات بسلاسة بين أعضاء الفريق الأمني والجهات ذات العلاقة، ويعزز التعاون المؤسسي ويقلل من الأخطاء أثناء إدارة الأزمات.

ان القدرة على التنســيق تســاعد على تنظيم الجهود بين مختلف الأجهزة الأمنية لتحقيق أهداف مشتركة بكفاءة (ابراهيم، ٢٠١٨: ٧٣).

٤.المرونة والقدرة على التكيف

تتســـم الأزمات غالبًا بعدم اليقين والتغير المســـتمر، لذا يجب على القائد أن يمتلك القدرة على تعديل الخطط والاستراتيجيات بسرعة وفقًا للتطورات الميدانية. المرونة تمكّن القائد من مواجهة الســـيناريوهات المختلفة بكفاءة عالية، والتكيف مع الظروف الطارئة دون فقدان الســـيطرة على العمليات الأمنية (السامرائي، ٢٠٢١: ١٠٥).

٥.القدوة والمصداقية

تعد النزاهة والمصـداقية مقومًا أسـاسـيًا في القيادة الأمنية، إذ تعزز ثقة الفريق الأمني والمجتمع المـدني في القـائـد. الالتزام بـالقيم الأخلاقيـة والمهنيـة يحفز الفرق على الالتزام بـالتعليمـات،

ويضمن تنفيذ الإجراءات الأمنية بفعالية، ما يعزز استقرار المؤسسة ويزيد من مصداقية القرارات المتخذة أثناء الأزمات (سيف، ٢٠١٨: ٨٨)، لذلك تكتسب هذه المقومات أهميتها الكبرى في قدرتها على ضمان استجابة فعّالة للأزمات الأمنية. فالقائد الذي يمتلك القدرة على اتخاذ القرار الحاسم والكفاءة المهنية قادر على توجيه فرق العمل بأقصى درجات الدقة، والتحكم في الأحداث المعقدة وتقليل الخسائر. يلعب التواصل والتنسيق الفعّال دورًا محوريًا في تحقيق التعاون بين الأجهزة الأمنية المختلفة وتجنب تضارب الأوامر أو سوء الفهم، مما يضمن تنفيذ الخطط بطريقة متسقة وفعالة. كما أن المرونة والقدرة على التكيف تمكّن القائد من مواجهة التحديات المفاجئة وتعديل الخطط حسب الحاجة، بما يعزز نجاح العمليات الأمنية ويضمن الاستجابة السريعة لأي متغيرات طارئة. وأخيرًا، فإن القدوة والمصداقية تشكل حجر الزاوية في بناء الثقة بين القائد وفريقه وبين المؤسسة الأمنية والمجتمع، ما يسهم في تعزيز الانضباط والالتزام بالخطط الأمنية (العبيدي، ٢٠١٨: ١٦٥).

وفي العراق تُظهر التجارب العملية أهمية هذه المقومات بشكل كبير. إذ برزت القدرة على اتخاذ القرار الحاسم والكفاءة المهنية أثناء عمليات مكافحة الإرهاب وإدارة الأحداث الطارئة، حيث تمكن القادة الذين امتلكوا هذه المقومات من السيطرة على المواقف الحرجة وتحقيق نتائج إيجابية. كما أثبت التواصل والتنسيق الفعّال بين مختلف الأجهزة الأمنية المحلية والفدرالية نجاح العمليات، وقلل من الأخطاء المحتملة أثناء التنفيذ. وقد ساعدت المرونة والقدرة على التكيف القادة على تعديل الخطط بسرعة وفقًا للتطورات الميدانية، مما أسهم في تقليل الخسائر وتعزيز فعالية التدخلات الأمنية. بالإضافة إلى ذلك، لعبت القدوة والمصداقية دورًا مهمًا في تعزيز ثقة

القوات الأمنية والمجتمع المدني، وهو ما ساعد على تحقيق استقرار نسبي وتحسين نتائج العمليات على المدى الطويل (حلواني، ٢٠١٦: ٤٦).

المبحث الثاني: القيادة الأمنية وإدارة الأزمات في العراق

يُعَد العراق ساحة معقدة للأزمات الأمنية المتكررة بفعل التحديات الداخلية والخارجية، الأمر الذي يضع القيادة الأمنية أمام مسؤوليات جسيمة. وتبرز أهمية دراسة آليات هذه القيادة في كيفية مواجهة الأزمات وصياغة استجابات فعّالة. ومن هنا يأتي هذا المبحث لبحث واقع القيادة الأمنية في العراق ودورها في إدارة الأزمات الأمنية ويمكن الاشاره اليه في هذين المطلبين:

المطلب الأول: آليات القيادة الأمنية في مواجهة الأزمات في العراق

تُعد القيادة الأمنية في العراق حجر الزاوية للحفاظ على استقرار الدولة والمجتمع، خاصةً في ظل بيئة أمنية معقدة تواجه تحديات متعددة تشمل الإرهاب، الصراعات الطائفية، النزاعات الحدودية، والجريمة المنظمة. ولتحقيق استجابة فعالة للأزمات، تعتمد القيادة الأمنية على مجموعة من الآليات المتكاملة التي تمكنها من السيطرة على الأحداث، حماية المواطنين، والحفاظ على الأمن والاستقرار الوطني من خلال عدة ادوات اهمها:

١. التخطيط الاستراتيجي للأزمات

إن التخطيط الاستراتيجي يمثل الركيزة الأساسية لأي إدارة أزمات ناجحة. وفي العراق، تقوم القيادة الأمنية بتحليل المخاطر المحتملة على المستوى الوطني والمحلي، وتصنيفها وفق درجة التأثير على الأمن والاستقرار. يشمل هذا التخطيط وضع سيناريوهات متعددة للتعامل مع كل نوع من أنواع الأزمات، سواء كانت إرهابية، اجتماعية، أو طبيعية.

على سبيل المثال، خلال فترة سيطرة تنظيم داعش على بعض المناطق، وضعت القيادة الأمنية خططًا شـــاملة لتأمين المدن والطرق الحيوية، وتحديد مراكز التجمعات الآمنة للمواطنين، وتخصـيص فرق سـريعة الاسـتجابة للتعامل مع أي هجوم مفاجئ. كما تم تحديد آليات لتوزيع الموارد المادية والبشـــرية بطريقة تضـــمن التعامل الفعال مع كل تهديد، مع مراعاة طبيعة كل منطقة وخصوصياتها الاجتماعية والجغرافية (الحريري، ٢٠١٦: ١٣٧).

٢.اتخاذ القرارات والتوجيهات الحاسمة

عندما يتعرض البلد إلى أزمة تعتمد فعالية القيادة الأمنية بشـــكل كبير على القدرة على اتخاذ القرارات السـريعة والحاسـمة. تتطلب هذه العملية تقييم المعلومات المتاحة بشـكل دقيق، وتحديد الخيار الأنسب الذي يحقق أكبر قدر من السيطرة على الأزمة مع تقليل الأضرار.

على ســـبيل المثال، خلال الهجمات الإرهابية التي اســـتهدفت مناطق في بغداد والمحافظات الجنوبية، قامت القيادة الأمنية بإصدار تعليمات مباشرة للفرق الميدانية لتأمين الأحياء السكنية، وتنسـيق التحركات مع وحدات الدفاع المدني، وتوجيه الجهود نحو حماية المنشـآت الحيوية. إن سـرعة اتخاذ هذه القرارات وتقنينها بشـكل مسـبق أسـهم في الحد من الخسـائر البشـرية والمادية، وضمان استمرار الحياة اليومية للمواطنين في ظل الأزمة (ابراهيم، ٢٠١٠: ٢٠١).

٣.التنسيق بين الأجهزة الأمنية والمؤسسات الحكومية

التنســيق بين الأجهزة الأمنية المختلفة والمؤســســات الحكومية يُعَد من أهم الآليات التي تمكن القيادة الأمنية من الاســـتجابة المتكاملة للأزمات. يشـــمل هذا التنســـيق تبادل المعلومات الاســـتخبارية، وضـــع خطط عمليات مشـــتركة، وتوحيد الجهود بين الشـــرطة، الجيش، الدفاع المدني، والجهات الصحية والخدمية.

على سبيل المثال، خلال الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في بغداد والمحافظات الجنوبية، قامت الأجهزة الأمنية بالتعاون مع الدفاع المدني والدوائر الصحية لضمان إدارة الحشود بشكل آمن، حماية الممتلكات العامة والخاصة، وتوفير خدمات الطوارئ للمواطنين. يعكس هذا التنسيق أهمية العمل الجماعي بين الجهات المختلفة لضمان استجابة فعالة ومرنة تجاه الأزمات المتنوعة (عبد الصادق، ٢٠٠٩: ١١٣).

٤. استخدام التكنولوجيا والمعلومات الاستخبارية

اذ تلعب التكنولوجيا والمعلومات الاستخبارية دورًا محوريًا في دعم القيادة الأمنية. تشمل هذه الآليات استخدام كاميرات المراقبة، الطائرات الاستطلاعية، نظم التحليل البياني للمعلومات، والتعرف المبكر على التهديدات الأمنية.

في العراق، استخدمت الأجهزة الأمنية هذه التقنيات لمتابعة النشاطات الإرهابية في المناطق الريفية والحضرية، وتأمين الطرق الحيوية والمطارات، مما ساعد على التحرك السريع وإحباط الهجمات قبل وقوعها. كما ساعد استخدام البيانات الاستخبارية على اتخاذ قرارات مدروسة وتحديد أولويات الاستجابة للأزمات المختلفة بشكل أكثر دقة وفعالية (الحريري، ٢٠١٦: ١٢٥).

٥. التدريب والمحاكاة العملية للأزمات

يمثل التدريب المستمر والمحاكاة العملية عنصرًا أساسيًا في تعزيز جاهزية القيادة الأمنية. تساعد هذه التدريبات القادة والفرق الميدانية على تجربة سيناريوهات مشابهة للواقع، مما يسهم في تطوير مهارات اتخاذ القرار، تحسين التنسيق بين الفرق، والتأكد من جاهزية الأجهزة للتعامل مع أي أزمة مفاجئة.

على سبيل المثال، نفذت قيادة شرطة بعض المحافظات العراقية تدريبات محاكاة لإدارة الأزمات والكوارث، شملت هجمات إرهابية، حرائق، وحالات حشود كبيرة. أسهمت هذه المحاكاة في رفع كفاءة الفرق الأمنية وتعزيز قدرتها على الاستجابة بسرعة ودقة، مع الحفاظ على حياة المدنيين وتقليل الأضرار المادية (نعمان، ٢٠١٦: ٤٠-٤٣).

٦.تقييم الأداء والمتابعة المستمرة

تعد عملية تقييم الأداء بعد مواجهة الأزمات من أهم الآليات لضمان التطوير المستمر للقيادة الأمنية. تشمل هذه العملية مراجعة الخطط، تحليل النجاحات والإخفاقات، واقتراح التعديلات اللازمة لتعزيز فعالية الاستجابة المستقبلية.

في العراق، بعد عمليات مواجهة خلايا داعش في محافظات نينوى وصلاح الدين، قامت القيادة الأمنية بمراجعة شاملة لجميع الإجراءات والتخطيط المسبق، بهدف تحسين سرعة الاستجابة، تعزيز التنسيق بين الأجهزة، وتطوير استراتيجيات مرنة للتعامل مع الأزمات القادمة. يساعد هذا التقييم المستمر على بناء خبرة مستدامة، وضمان تعزيز جاهزية الأجهزة الأمنية لأي تحدٍ مستقبلي (Schoen, Glenn.C, 2022: 160).

لذلك تُعدّ الأزمة الأمنية التي شهدها العراق عام ٢٠١٤، والمتمثلة في سيطرة تنظيم داعش على مدينة الموصل وعدد من المحافظات، نموذجًا عمليًا يوضح دور القيادة الأمنية في إدارة الأزمات، ويكشف عن نقاط القوة والضعف في الأداء القيادي للجهات الأمنية العراقية. اذ أظهرت هذه الأزمة أن غياب التنسيق والتخطيط المسبق يؤدي إلى ارتباك في اتخاذ القرار وتأخر الاستجابة، بينما القيادة الموحدة والمرنة قادرة على تحويل الأزمة إلى فرصة لإعادة

تنظيم المنظومة الأمنية وتحسين جاهزيتها لمواجهة الأزمات المستقبلية (Boin, Arjen and others, 2017: 210) .

إذ أن المراحل الأولى من الأزمة، اتسمت القيادة الأمنية بغياب الرؤية الموحدة والتشتت في اتخاذ القرار، مما أدى إلى ارتباك في تنفيذ الأوامر وانهيار بعض القطعات العسكرية، وهو ما أبرز الحاجة إلى خطط مسبقة وإدارة مركزية للقرارات الأمنية. ومع تطور الأحداث، تم إنشاء غرف عمليات مشتركة ودمج جهود وزارتي الدفاع والداخلية وجهاز مكافحة الإرهاب والحشد الشعبي، مما عزز من التنسيق الميداني وتبادل المعلومات، وسرعة اتخاذ القرارات الاستراتيجية. إن تجربة إدارة الأزمة أوضحت أن القيادة الأمنية الفعالة تعتمد على التخطيط الاستراتيجي، والمرونة في التعامل مع الميدان، والاستفادة من المعلومات الاستخبارية بدقة. فالقدرة على توقع تحركات الأعداء، وإعادة توزيع القوات والموارد بسرعة، تعتبر من العوامل الحاسمة في احتواء الأزمات وتقليل الخسائر البشرية والمادية.

كما بينت الحالة أن التواصل المستمر مع الوحدات الميدانية وصانعي القرار السياسي يعزز من فعالية القيادة ويقلل من تضارب الأوامر. ويؤكد هذا أن القيادة الفعالة لا تقتصر على اتخاذ القرار فقط، بل تشمل القدرة على إدارة الموارد البشرية، وتوجيه الفرق الميدانية، وتحفيز الضباط للوصول إلى أهداف الاستقرار الوطني (رجب، ٢٠٢٢: ٤٦).

تُظهر هذه التجربة أن القيادة الأمنية هي الركيزة الأساسية في إدارة الأزمات الوطنية، إذ تؤثر بشكل مباشر على مستوى الاستجابة، وتقليل الفوضى، وتعزيز الثقة بين الدولة والمواطنين، مما يجعل إدراج هذه التجربة الواقعية جزءًا مهمًا لتقوية المطلب النظري في المبحث.

المطلب الثاني: أركان نجاح القيادة الأمنية في دعم الأمن والاستقرار الوطني

تُعد القيادة الأمنية من الركائز الأساسية للحفاظ على الأمن والاستقرار في أي دولة، إذ تلعب دورًا محوريًا في إدارة الأزمات وحماية المجتمع. نجاح هذه القيادة يعتمد على مجموعة من العوامل الرئيسة التي تُعزز قدرتها على مواجهة التحديات المختلفة بكفاءة عالية. وفي السياق العراقي، تُظهر التجربة أن تضافر هذه العوامل يسهم بشكل ملموس في رفع فعالية الأجهزة الأمنية وضمان استقرار المجتمع، مع تعزيز الثقة بين المواطنين والجهات الأمنية.

ويمكن ايضاح هذه الأركان من خلال التالي:

١. العوامل الإدارية والتنظيمية

إذ تشمل العوامل التنظيمية والإدارية الهيكلية التنظيمية للقيادة الأمنية، وضوح الصلاحيات، وتوزيع المسؤوليات بشكل دقيق. وأن الهيكل الإداري الواضح يُمكّن القيادات من اتخاذ القرارات بسرعة وبدقة، ويُحسن التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية، ما يقلل من أي تضارب محتمل في المهام خلال الأزمات.

بالإضافة إلى ذلك، توفر السياسات والإجراءات الإدارية الواضحة أطرًا محددة للعمل، مما يُسهل على القادة والعناصر التنفيذ وفق الخطط المعتمدة. التنظيم الجيد يسهم أيضًا في تعزيز الانضباط الداخلي، وتحديد مستويات المسؤولية، بحيث تكون كل مهمة محددة بدقة، ما يزيد من كفاءة الاستجابة للأحداث الطارئة (الشكرجي، ٢٠١٥: ٢٠٢).

في العراق، حيث تتعدد الأجهزة الأمنية وتتنوع مهامها، يصبح التنظيم الإداري الفعال عنصرًا حاسمًا في تقليل التداخل بين الجهات الأمنية وتحقيق التكامل بين مختلف القطاعات لضمان تنفيذ الخطط الأمنية بشكل متسق وفعال.

٢. العوامل البشرية

ان الكفاءات والخبرات البشـرية. تعتبر إحدى الركائز الأسـاسـية لنجاح القيادة الأمنية. إذ إن الكوادر المؤهلة تمتلك القدرة على اتخاذ القرارات الصحيحة تحت الضغط، وتتعامل مع المواقف المعقدة بمرونة وسرعة. تطوير المهارات القيادية للفرد والعناصر الأمنية يسهم في تعزيز قدرات القيادة بشكل كبير، ويتيح لها التعامل مع مختلف التحديات بفعالية.

كما أن الخبرة المكتسبة من التدريب والتعامل مع الأحداث السابقة تمنح القادة القدرة على تقييم المخاطر واتخاذ القرارات الاستراتيجية الصحيحة، إضافة إلى تحسين مهارات حل المشكلات واتخاذ المبادرات الملائمة. الكوادر البشرية المتمكنة تدعم التنسيق الداخلي وتُسهم في رفع روح التعاون والعمل الجماعي، ما يعزز القدرة على تنفيذ الخطط الميدانية بكفاءة عالية في مختلف الظروف (ابو الفار، ٢٠٢٠: ٣٨).

٣. العوامل التدريبية

يُعد التدريب المستمر والمحاكاة العملية للأزمات وسيلة أساسية لتعزيز فعالية القيادة الأمنية. توفر البرامج التدريبية بيئة آمنة لتجربة سيناريوهات متنوعة، بما يساعد القادة على تقييم الخطط المختلفة قبل تطبيقها فعليًا، وتطوير مهارات اتخاذ القرار تحت الضغط.

كما يسهم التدريب في تحسين التنسيق بين الفرق المختلفة داخل الجهاز الأمني، وتوضيح أدوار كل وحدة أثناء العمليات، مما يرفع مستوى الانضباط ويقلل من الأخطاء أثناء الأزمات. في العراق، يُعد التدريب الميداني والمناورات العملية جزءًا مهمًا من تطوير الأداء الأمني، إذ يمكن للأجهزة اختبار استعدادها لمواجهة الأحداث الطارئة، بما يعزز الجاهزية الشاملة ويضمن استجابة فعّالة وسريعة (نجم، ٢٠١٩: ٦٧).

٤. العوامل التكنولوجية

ان التكنولوجيا الحديثة تلعب دوراً محورياً في دعم القيادة الأمنية، إذ تسهم في جمع المعلومات وتحليلها بسرعة ودقة، وتُمكّن القادة من مراقبة التطورات الأمنية في الوقت الفعلي.

وان استخدام نظم المراقبة، قواعد البيانات الأمنية، والطائرات الاستطلاعية يوفر القدرة على رصد التهديدات قبل وقوعها، مما يتيح للقيادة اتخاذ قرارات استباقية لتجنب الأزمات. بالإضافة إلى ذلك، تعمل التكنولوجيا على تحسين التنسيق بين الأجهزة المختلفة، وإدارة الموارد بشكل أفضل، مثل توزيع الفرق والمعدات بكفاءة. في العراق، يُمثل دمج التكنولوجيا الحديثة مع العمليات الأمنية التقليدية عاملًا مهمًا في رفع مستوى الأداء وتقليل المخاطر المحتملة (الشكرجي،٢٠١٥: ١١٣).

٥. العوامل الإعلامية والاستراتيجية

تعد القدرة على إدارة المعلومات والتواصل الفعّال مع الرأي العام من أهم العوامل التي تدعم القيادة الأمنية. التواصل الإعلامي الاستراتيجي يساهم في زيادة وعي المجتمع بالإجراءات الأمنية، وطمأنة المواطنين خلال الأزمات، ويُعزز الثقة بين الجمهور والأجهزة الأمنية.

كما يُمكن للاستراتيجيات الإعلامية الممنهجة مواجهة الشائعات والمعلومات المغلوطة التي قد تؤثر على استقرار الأمن، وتقديم صورة إيجابية للقيادة الأمنية وجهودها في الحفاظ على الأمن والاستقرار. في العراق، يُعد الإعلام أداة مهمة لتعزيز التعاون بين المجتمع والقيادة الأمنية، ورفع مستوى المشاركة المجتمعية في دعم العمليات الأمنية، ما يزيد من فعالية الخطط التنفيذية ويحسن من مستوى الأمن الوطني بشكل عام (الشكرجي،٢٠١٥: ١١٣).

من خلال ما تقدم يتضح أن نجاح القيادة الأمنية يعتمد على تضافر العناصر التنظيمية، البشرية، التدريبية، التكنولوجية والإعلامية، إذ يشكل كل عامل ركيزة أساسية لدعم الأداء الأمني. عند تكامل هذه العناصر، تتمكن القيادة من إدارة الأزمات بكفاءة عالية، وضمان الأمن والاستقرار الوطني. في السياق العراقي، يُظهر هذا التكامل قدرة الأجهزة الأمنية على التعامل مع مختلف التحديات وحماية المجتمع، ما يجعل القيادة الأمنية ركيزة أساسية في الحفاظ على سلامة الوطن واستقراره.

الخاتمة

من خلال ما تقدم نجد أنّ القيادة الأمنية ليست مجرد موقع وظيفي أو منصب إداري في الجهاز الأمني، بل هي منظومة فكرية وإدارية متكاملة تستند إلى العلم والخبرة والقدرة على التوجيه والتأثير، إذ إنّ القيادة الأمنية الناجحة تقوم على مجموعة من الخصائص الجوهرية؛ مثل الكفاءة المهنية، وسرعة الاستجابة للأزمات، والقدرة على التخطيط الإستراتيجي، واتخاذ القرار في المواقف الحرجة، فضلاً عن النزاهة والقدرة على بناء الثقة داخل المؤسسة الأمنية ومع المجتمع على حد سواء. هذه العناصر تجعل من القائد الأمني محوراً أساسياً في ضبط إيقاع العمل الأمني وتحقيق الأهداف المرسومة.

وإن واقع القيادة الأمنية في العراق، وهو واقع يتأثر بعوامل بنيوية وسياسية وأمنية متشابكة، لكنه في الوقت نفسه يشهد جهوداً متنامية لتطوير القدرات القيادية من خلال برامج التدريب المتخصص، وتعزيز التعاون بين المؤسسات الأمنية والمدنية، والاستفادة من الخبرات الدولية في إدارة الأمن ومكافحة التحديات غير التقليدية. إن التجارب العراقية في هذا المجال تبرز

أهمية تبني رؤية حديثة للقيادة الأمنية تجمع بين المبادئ العلمية والأساليب العملية، وتراعي الخصوصية المجتمعية والثقافية والسياسية للبلاد.

وان ترسيخ مفاهيم القيادة الأمنية العلمية يسهم بصورة مباشرة في تعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي، ويرفع مستوى كفاءة الأجهزة الأمنية، ويدعم سيادة القانون، ويعزز ثقة المواطنين بالمؤسسات الأمنية. ومن ثمّ، فإن تطوير القيادات الأمنية لا يعدّ ترفاً تنظيمياً، بل هو ضرورة إستراتيجية لأي دولة تسعى إلى حماية أمنها الوطني في بيئة إقليمية ودولية متغيرة. كما إنّ إيلاء الاهتمام بجانب القيادة الأمنية يعني الاستثمار في بناء الإنسان القيادي القادر على صياغة سياسات أمنية رشيدة، وإدارة الموارد البشرية والمادية بكفاءة، وتوظيف التقنيات الحديثة وأساليب الإدارة الرقمية لدعم القرار الأمني وتحقيق الأمن المجتمعي الشامل.

ويمكن القول إن مستقبل الأمن في العراق، وفي أي دولة تواجه تحديات معقدة، مرهون بقدرة مؤسساتها على إعداد قادة أمنيين مؤهلين علمياً وعملياً، يمتلكون رؤية إستراتيجية وقدرة على التكيف مع المتغيرات، ويحافظون في الوقت نفسه على المبادئ الوطنية والالتزام بالقانون وحقوق الإنسان. إن القيادة الأمنية بهذا المعنى تصبح أداة للتغيير الإيجابي ومصدراً للاستقرار والأمن المستدامين.

الاستنتاجات

١-تُعد القيادة الأمنية الفعالة الركيزة الأساسية في منظومة الأمن الوطني العراقي، إذ أثبتت الدراسة أن وجود قيادة تمتلك الخبرة والكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار السليم في الوقت المناسب، هو العامل الأهم في نجاح إدارة الأزمات الأمنية. فالقائد الأمني الكفء لا يقتصر دوره على

إصدار الأوامر، بل يمتد إلى التحليل والتخطيط والتوجيه، مما يضمن استجابة سريعة ومنظمة للأحداث ويقلل من الآثار السلبية للأزمات على الأمن العام.

٢-أظهرت الدراسة أن الكفاءة المهنية والتدريب المستمر يمثلان أساس فاعلية القيادة الأمنية في العراق، إذ إن تطور بيئة التهديدات الأمنية يتطلب إعدادًا معرفيًا ومهاريًا مستمرًا للقادة. كما تبين أن التدريب الميداني والمحاكاة العملية يعززان قدرة الأجهزة الأمنية على التعامل مع المواقف الطارئة، ويمنحان القادة مرونة في اتخاذ القرار تحت الضغط، مما يسهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي.

٣-تبيّن أن التنسيق والتكامل بين الأجهزة الأمنية يشكلان أحد أهم مقومات إدارة الأزمات بنجاح، فالتجارب العراقية أوضحت أن غياب التنسيق يؤدي إلى تضارب في الأوامر وتأخير في الاستجابة، بينما يحقق التعاون بين المؤسسات الأمنية والمدنية نتائج أفضل في الحد من الأضرار والسيطرة على الموقف. لذلك فإن فعالية القيادة الأمنية ترتبط بقدرتها على تنظيم الجهود وتوزيع الأدوار بوضوح أثناء الأزمات.

٤-خلصت الدراسة إلى أن استخدام التكنولوجيا الحديثة والمعلومات الاستخبارية الدقيقة أصبح من أبرز عناصر نجاح القيادة الأمنية، إذ تسهم أنظمة المراقبة والتحليل البياني في دعم القرار القيادي وتوفير رؤية واقعية للأحداث، مما يساعد في اتخاذ إجراءات سريعة ومدروسة. ومن ثم فإن دمج الوسائل التقنية في إدارة الأزمات يعزز من كفاءة القيادة ويمنحها قدرة استباقية في التعامل مع المخاطر.

٥-أكدت الدراسة أن القيادة الأمنية الناجحة هي التي تجمع بين الانضباط المهني والبُعد الإنساني، فهي لا تعتمد على السلطة فقط بل على الثقة المتبادلة بين القائد والمرؤوسين. إن

القائد الذي يتمتع بالنزاهة والمصـــداقية ويكون قدوة في الســـلوك يعزز روح الفريق والانتماء، ويخلق بيئة عمل قائمة على الالتزام والمسـؤولية، وهو ما ينعكس إيجابًا على كفاءة المؤسـسـة الأمنية واستقرارها في مواجهة الأزمات.

التوصيات

١-تعزيز التدريب والتطوير المستمر للقادة الأمنيين:

توصـي الدراسـة بضـرورة وضـع برامج تدريبية مسـتمرة للقادة الأمنيين، تشـمل مهارات إدارة الأزمات، التخطيط الاستراتيجي، واتخاذ القرارات السريعة تحت الضغط. هذا التدريب لا يقتصر على الجوانب الفنية فقط، بل يشـــمل تطوير مهارات التواصـــل وإدارة الفرق، ما يعزز قدرة المؤسسات الأمنية على التعامل مع أي ظرف طارئ بكفاءة عالية ويقلل من احتمالية الأخطاء التي قد تتفاقم خلال الأزمات.

٢-تبني أسلوب القيادة التشاركية:

ينبغي تشجيع القادة على اعتماد أسلوب القيادة التشاركية الذي يشرك جميع مستويات الجهاز الأمني في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأزمات. هذا الأسـلوب يزيد من الالتزام التنظيمي، يحسـن تدفق المعلومات، ويعزز سـرعة الاسـتجابة، كما يخلق بيئة عمل أكثر شـفافية وتكاملية بين مختلف الوحدات الأمنية.

٣-تطوير آليات التقييم والمساءلة المستمرة:

من الضـروري إنشـاء نظام دوري لتقييم أداء القيادة الأمنية، يشـمل مراجعة الإجراءات والقرارات المتخذة أثناء الأزمات وتحليل نتائجها. هذا النظام يعزز المسـاءلة، يحدد نقاط القوة والضـعف،

ويوفر قاعدة بيانات دقيقة لدعم القرارات المستقبلية وتحسين استراتيجيات إدارة الأزمات بشكل مستمر.

٤-تعزيز التنسيق بين الجهات الأمنية والمدنية:

توصي الدراسة بضرورة تطوير قنوات فعالة للتنسيق بين القوات الأمنية، المؤسسات الحكومية، والمجتمع المدني. يشمل ذلك تبادل المعلومات، التخطيط المشترك، وتوحيد جهود الاستجابة. التنسيق الجيد يقلل التشتت ويضمن استغلال الموارد بشكل أفضل، كما يساهم في بناء قدرات إدارة أزمات أكثر تكاملية ومرونة أمام التحديات المختلفة.

المصادر

١- العثمني، محمد (٢٠١٤) : نحو اعدادات الصـف الثاني للقيادة الامنية، ادارة مركز بحوث الشرطة المجتمعية، الامارات.

٢- البراوي، حاتم يحيى (٢٠٢٤): المنظومة السرية للحرب النفسية الاسرائيلية ، دار الكتاب للنشر والتوزيع.

٣- كوفلي، عبدالله جعفر (٢٠١٨): العمل الامني الناجح دراسـة تحليليه، دار الخليج للطباعة والنشر، الكويت.

٤- حسن، جابر سعيد (٢٠١٩): مقومات رجال الامن وواجباتهم في الشريعة الاسلامية، دار الكتاب للنشر والتوزيع.

٥- المحمدي، سـعد علي ريحان (٢٠٢٢) : الادارة الاسـتراتيجية والادارة المعاصـرة، المجلد الثالث، دار اليازوردي للطباعة والنشر، العراق.

٦- الشمري، عبدالحسين عصفور (٢٠٢٤): ازمة التوزيع وادارة النظام السياسي العراقي، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.

٧- البريمي، عائشـة إبراهيم (٢٠١٧) ادارة التغيير في الاجهزة الامنية، دار النهضـة العربية، ابو ضبي.

٨-عبدالله جعفر كوفلي، مصدر سابق ذكره،ص١٤٣.

٩- كارينجي، ديل (٢٠٢٤) : دليل القائد الناجح، دار ازهى للنشر، بيروت.

١٠- الخضـيري، محسـن احمد محمد (٢٠٠٣) : مبادئ التفاوض، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

١١- صـــالح، محمد (٢٠١٦) : التخطيط الاســتراتيجي القومي منهج المســتقبل، دار الجنان للنشر والتوزيع، عمان.

١٢- انيسون ، جاستين وروثيول، روبرت (٢٠١٧): دراسة الكفاءة :اعاده تعريف مهنة التدريب والتأهيل، الدار العربية للنشر والتوزيع، بيروت.

١٣- ابراهيم، نشأت (٢٠١٨): قوة التخطيط الاستراتيجي، دار المناهل للنشر والتوزيع.

١٤- السامرائي، مهدي صالح مهدي (٢٠٢١) : الفكر الاداري والقيادي الحديث، دار اليازوري للنشر والتوزيع، العراق.

١٥- ســـيف، عبدالرحمن احمد (٢٠١٨): وظائف القائد الناجح، دار المعتز للنشـــر والتوزيع ،العراق.

١٦- العبيدي، نبيل (٢٠١٨): الاشكاليات القانونية لمكافحة الارهاب الدولي الابعاد والتداعيات، دار الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

١٧- حلواني، احمد (٢٠١٦) : حال الامة العربية ٢٠١٥-٢٠١٦،مركز دراســـات الوحدة العربية، جامعة الينيوي في اربانا شامبين.

١٨- الحريري، جـاســـم يونس (٢٠١٦): الـدور الخليجي في العراق، دراســـة حـالـة الموصل٢٠١٤،دار الجنان للنشر والتوزيع، بغداد.

١٩- ابراهيم، اســـعد فلاح (٢٠١٠): الدبلوماســـية العربية تجاه الازمة العراقية، دار المنهل للنشر.

٢٠- عبدالصـــادق، عادل (٢٠٠٩): الارهاب الالكتروني القوه في العلاقات الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

٢٢- نعمان، عصـــام (٢٠١٦) : نحو الخروج من المحنة،رؤى ومقاربات للتفكير والتدبير، دار المنهل للنشر، القاهرة.

٢٣- رجب، احمد (٢٠٢٢): الادارة والقيادة، وكالة الصحافة العربية، القاهرة.

٢٤- الشـــكرجي، اعتصـــام (٢٠١٥): القيادة الادارية واثرها في ادارة الموارد البشـــرية، مركز الكتاب الاكاديمي.

٢٥- ابو فار، يوسـف (٢٠٢٠): ادارة الازمات في المنظمات العامة والخاصـــة، دار اليازوري للنشر والتوزيع.

٢٦- نجم، نجم عبود (٢٠١٩): الادارة والمعرفة الالكترونية، دار اليازوري للنشر.

27 - Schoen, Glenn C. (2022) Code Black: 50 Lessons In Crisis Management for Effective Leadership, Independently published, USA.

28-- Boin, Arjen and Hart, Paul 't and Stern, Eric (2017) Bengt Sundelius, The Politics of Crisis Management: Public Leadership under Pressure, Cambridge University Press, UK.